الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقته بجيرانه ولابرام معاهدة سلام بين اسـرائيل والاردن مع انهاء الفترة الانتقالية » ٠

ولا بد ان نأخذ بعين الاعتبار ، ان الفترة الانتقالية غير محددة المدة في واقع الامـر ٠ وان السيادة والامن خلالها وكذلك الاشراف على سلطة المجلس الاداري هي من حـق اسرائيل ٠ وان التفاوض سيتم بشأن مستقبليهما بين ممثلي اسـرائيل ومصـر والاردن وسكان المنطقتين المنتخبتين في ظل الوضع المشار اليه ٠ فلنا ان نتصور اي مستقبل يمكن ان ينبثق عن ذلك الوضع ، الذي ستكون خلاله العلاقات بين اسرائيل ومصر قد بلغـت اوج تلاحمها ، ويفترض ان تقوم فيه علاقات اخرى حميمة بين اسرائيل وجيرانها الاخرين ، لو قبل الاخرون ما يعرضه عليهم السادات ! ٠

شرطة عربية لحماية امن اسرائيل

والاتفاقية نفسها قد نصت على انه « من بين الامور الاخرى ستتوصل المفاوضات الـى حل لموقع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن » ، فأي شيء اكثر من هذا كان يطمح اليه مشروع بيغن ،واية قيمة تبقى لجملة وردت بعد كل ذلك تقول لا ٠٠٠ ولا بد ايضا للحـل الـذي يتم التوصل اليه ان يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة ٠٠

ولا تدع الاتفاقية رغم كل التحفظات السابقة اي مجال للالتباس حول دور اسرائيل فـي مستقبل المنطقتين حتى بعد انهاء الفترة الانتقالية ، اذا كان سيقدر لها ان تنتهي ، فقـد نصت على ما يلي :

« ستتخذ كافة الاجراءات الضرورية والاحكام لضمان امن اسرائيل وجيرانها خـلال الفترة الانتقالية وبعدها ، وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستشكل سلطة الحكـم الذاتي قوة قادرة من البوليس المحلي من بين سكان الضفة الغربية وغزة ، وستقيم هـذه القوة اتصالات مستمرة حول قضايا الامن الداخلي مع ضباط تعينهم كل من اسرائيـل والاردن ومصر » ٠

ان المعنى الحرفي لهذا الكلام الصريح ، ان الحكم الذاتي سيشترك بدوره في قمع اي نشاط لا ترضى عنه اسرائيل ٠ وان اسرائيل مع مصر والاردن ستعين الضباط المسؤولين عن قضايا الامن الداخلي في الضفة والقطاع ٠ وان هذا سيكون طبقا للاتفاقية وضعـا مستمرا ٠ وهو وضع يوازي وجود القواعد العسكرية ، والمستوطنات الاسرائيلية ، اي السيادة الاسرائيلية الفعلية ٠ وهي امور تتجاوز حتى طموحات مشروع بيغن ٠

و « خلال الفترة الانتقالية » « سيشكل ممثلو مصر واسرائيل والاردن ، وسلطة الحكم الذاتي لجنة دائمة ليقرروا بالاتفاق الخصوصيات والتفاصيل المتعلقة بدخول الاشخـاص المشردين من الضفة الغربية وغزة العام ١٩٦٧ علاوة على الاجراءات الضرورية لمنـع الاخلال بالامن والنظام ، ويمكن لهذه اللجنة ان تعالج القضايا الاخرى ذات الاهتمـام المشـترك » ٠

وهو نص يتطابق مع امثاله من النصوص التي تضمنتها فقرات مشروع بيغن وقـد اضيف اليها وجود ممثلي مصر في اللجنة التي اصبحت هنا رباعية بعد ان كانت ثلاثية٠

وعبارة القضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك ، يمكن ان تستوعب ما اغفل هنا مـن